المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-08-2005
الصفحـات : 3
العـــدد : 9746
المسلسل : 4

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يوجهان كلمتين للمواطنين

الملك عبد الله: أشعر أن الأمانة عظيمة وسيكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل

الأمير سلطان يرثي الملك فهد: كان زعيما متفردا بثاقب بصيرته ورجاحة عقله والعالم فقد قائدا عمل لإرساء السلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الخادم السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عظم وثقل المسؤولية التي يحملها على عاتقه بعد سلفه الراحل الملك فهد بن عبد العزيز الذي وصفه بقوله «اخي العزيز وصديق عمري»، مشيرا في الكلمة التي وجهها أمس للمواطنين في الإذاعة والتلفزيون إلى أنها «أمانة عظيمة»، مشددا أن شغله الشاغل سيكون «لحقاق الحق ولرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة»، مجددا العهد لشعبه على السير على نهج والده المؤسس الملك عبد العزيز وأبنائه الملوك من بعده، وأن يتخذ من القرآن دستورا والإسلام منهجا. ودعا الملك عبد الله مواطنيه إلى أن يشدوا من أزره ويعينوه على حمل الامانة. كما وجه الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي كلمة للمواطنين رثى من خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، مؤكدا انه كان «قائدا نذر حياته لخدمة دينه وأمته، ووفق فيه العالم قائدا عمل من أجل لحقاق العدالة ولرساء السلام»، وقال «لقد كان فهد بن عبد العزيز أبا للصغير وأخا للكبير وحد القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تعبيراً عما يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه»، مشيرا إلى أن بلاده ستواصل مسيرة الخير والنماء والعطاء بقيادة الملك عبد الله، «متمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول لله، أيها الاخوة والابناء المواطنون والمواطنات: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اقتضت ارادة الله «عز وجل» أن يختار الى جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، بعد حياة حافلة بالأعمال التي قضاها في طاعة الله «عز وجل» وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الامتين العربية والإسلامية.

في هذه الساعة الحزينة نبتهل الى الله «عز وجل» أن يجزي الراحل الكبير خير الجزاء عما قدمه لدينه ثم لوطنه وأمته، وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمن علينا وعلى العرب والمسلمين بالصبر والاجر.

أيها الاخوة: إنني اذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز، وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الامانة عظيمة أستمد العون من الله «عز وجل»، وأسأل الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - واتباعه من بعده ابنؤه الكرام (رحمهم الله) وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستورا والإسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل احقاق الحق ولرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه اليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وأن لا تبخلوا علي بالنصح والدعاء، والله أسأل أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحمي أهلها من كل مكروه ولا حسول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

كلمة الأمير سلطان

وجاء في نص كلمة الأمير سلطان:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، ففي الوقت الذي فقدت فيه المملكة العربية السعودية رمزها وقائدها ورائد نهضتها الملك فهد بن عبد العزيز، وافتقدت فيه الأمة العربية والاسلامية قائدا نذر حياته لخدمة دينه وأمته وفقد فيه العالم قائدا عمل من أجل لحقاق العدالة ولرساء السلام، أتوجه الى الشعب السعودي الذي بذل مليكه الراحل الحب والوفاء، والى أمتنا العربية والإسلامية بخالص العزاء والمواساة في فقيدنا الغالي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

لقد كان فهد بن عبد العزيز أبا للصغير وأخا للكبير وحد

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 9746
الصفحـات : 3 المسلسل : 4

القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تحيرا عما يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه، ولقد كان زعيما متفردا بثاقب بصيرته ورجاحة عقله وبواسع حلمه وشجاعته في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة الى من يجمع كلمتها ويذود عن مصالحها ويحيي الأمل في مستقبلها فعمل لبناء وطنه والارتقاء بشعبه وبذل جهوده بلا حدود لخدمة قضايا أمته العربية والاسلامية، وإذا كان هذا ليس مقام تعداد مآثره الجليلة رحمه الله والتي سيسجلها له التاريخ بمداد من ذهب، فان الامانة تقتضي تبيان الحقائق في أنه لم يهنأ له بال وهو الذي اختار لقب خادم الحرمين الشريفين حتى من الله عليه بالتمام أكبر توسعة عرفها التاريخ للحرمين الشريفين وما واكبها من تطوير للمشاعر المقدسة وتشييد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

لقد كان رحمه الله مدركا لعظم المسؤولية وخطورة التحديات، فال على نفسه أن لا تنثني له عزيمة ولا تلين له همة حتى يحقق لشعبه ما هو لائق به، ووعد فأوفى، فتحققت في زمن قياسي الانجازات الحضارية المشهودة. ولقد حمل رحمه الله هموم أمته العربية والاسلامية فعمل على تماسك الأمة ووحدة كلمتها وسعى من أجل احقاق العدالة وارساء السلم في المنطقة، وضحى بالغالي والنفيس في سبيل الوقوف مع الاشقاء والذود عن الشرعية والدفاع عن القيم والمبادئ التي قامت عليها هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، وندعو الله أن يتقبل من فقيدنا الغالي ما قام به من أعمال جليلة في خدمة الاسلام والمسلمين وأن يجعل ذلك في موازين حسناته وأن يسكنه فسيح جناته وعزاؤنا جميعا في أن المولى عز وجل قد عوضنا خيرا بمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله الذي كان عضدا أمينا لفقيدنا الراحل وسخر كل وقته لخدمة دينه ووطنه وأمته بكل ما أتاه الله من قوة وثبات على الحق، وستستمر المملكة العربية السعودية ان شاء الله بقيادة مولاي أيده الله في مسيرتها الخيرة مسيرة النماء والعطاء متمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والله نسأل أن يجعلنا ممن قال فيهم سبحانه (وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون)».